



## باب الحارة مسلسل لا ينتهي

15 ص 15



## السيدة نعمة آخر حبة في عنقود الزمن التونسي الجميل

12 ص 12



## عقد إدارة يبعد مطار بغداد عن سيطرة حزب الله

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/10/24

07 ربيع الأول 1442

السنة 43 العدد 11860

Saturday 24/10/2020

43rd Year, Issue 11860

# العرب

## السودان.. التطبيع ليس مجرد سفارة إسرائيلية في الخرطوم

● الخرطوم - فشلت الحكومة السودانية والمجلس الرئاسي في تأخير ضغوط أميركية لإقامة علاقات مباشرة مع إسرائيل، وفشلت مناوئتهما في ترك مهمة هذا القرار للبرلمان القادم، وسط مخاوف من مرحلة ما بعد التطبيع وانعكاساتها السلبية فيما لو وجد السودان نفسه في وضع من تم الضحك عليه.

واتفقت إسرائيل والسودان، الجمعة، على تطبيع العلاقات في اتفاق توسطت فيه الولايات المتحدة، ليصبح السودان ثالث بلد عربي يقيم علاقات مع إسرائيل خلال شهرين.

وقال مسؤولون أميركيون كبار إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أبرم الاتفاق في اتصال هاتفي مع رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو ورئيس وزراء السودان عبدالله حمدوك ورئيس المجلس الانتقالي عبدالفتاح البرهان.

ويرى مراقبون سودانيون أن التردد السوداني الذي ظهر في الساعات الماضية، قبل الإعلان عن الاتفاق، لا علاقة له بموقف مسبق معارض للتطبيع، وإنما يعود أساساً إلى مخاوف من مرحلة ما بعد التطبيع، أي ما الذي سيحصل عليه السودان مقابل التطبيع، ومن سيدفع هذا المقابل، هل الولايات المتحدة أم إسرائيل أم دول عربية؟

ولا ينتظر السودان فقط رفع اسمه من قائمة الإرهاب والسماح له بالتعامل بالدولار والحصول على قروض من الصناديق المالية، إنما يبحث عما هو أبعد من ذلك، وهو رعاية الانتقال السياسي بالدعم والمشاريع الاستثمارية السخية التي تساعد على الصمود في وجه أي انتفاضة جديدة.

وينظر المسؤولون السودانيون إلى التطبيع على أنه جائزة تساعد على الاستمرار في التغيير، ولذلك يسألون من سيدفع هذه الجائزة؟

ومن الصعب على واشنطن أن تقدم التزامات أو تنزل بثقلها لإنقاذ الاقتصاد السوداني، كما أن إسرائيل تبحث عن بناء شركات مالية واقتصادية واعدة مثلما هو الأمر مع الإمارات، ولن تلعب دور المنقذ أو المحسن الذي يأخذ بيد السودان إلى بر الأمان.

يبقى أمل السودان معقوداً على الدعم الخليجي الذي ساعده إلى حد الآن على اجتياز المراحل الصعبة منذ الإطاحة بعمر البشير، لكن وضع السودان معقد وحاجياته متنوعة، وهو ما قد يثقل



إيشان ثارور  
ضغط ترامب على  
السودان للتطبيع قد  
يأتي بنتائج عكسية

وفيما تنظر الخرطوم إلى التطبيع على أنه أمر معقد، تراه واشنطن خطوة بسيطة سبق أن أقدمت عليها دول مثل الإمارات والبحرين وقبلهما مصر والأردن. كذلك الأمر بالنسبة إلى إسرائيل التي لا تهوّل المسألة خاصة أنها تشعر بأنها أكثر انسجاماً مع مكونات المنطقة. وحذر إيشان ثارور، المحلل بصحيفة واشنطن بوست، من أن ضغوط ترامب على السودان لحمله على تطبيع العلاقات مع إسرائيل قد تأتي بنتائج عكسية.

وقال ثارور عن يوناتان توفال، كبير المحللين بالمعهد الإسرائيلي للسياسات الخارجية الإقليمية، قوله إن "تتميز إدارة ترامب على السودان لحمله على تطبيع العلاقات مع إسرائيل فوراً قد يجعل العسكر، من ناحية، والإسلاميين، من ناحية أخرى، أكثر جرأة في تعاملهم مع المرحلة الانتقالية".

## رسائل تهديد خلف تقليل أردوغان من أهمية الاتفاق العسكري الليبي تركيا ترفض استيعاب انتهاء مهمتها في ليبيا

طرابلس - تضمّنت تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عقب ساعات من إعلان البعثة الأممية في ليبيا عن توصل اللجنة العسكرية 5 + 5 إلى اتفاق بشأن وقف دائم لإطلاق النار، تهديداً مبطناً باستئناف القتال، ما يعكس عدم رضا أنقرة عن الاتفاق الذي من بين أبرز بنوده إخراج المرتزقة من البلاد، وهو الأمر الذي يستهدف إنهاء نفوذ كل من روسيا وتركيا اللتين تتهمان بنشر المرتزقة في البلاد.

وقال الرئيس التركي إن اتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا ضعيف المصادقية وستظهر الأيام مدى صموده. جاء ذلك في معرض رده على أسئلة الصحفيين، عقب أداءه صلاة الجمعة في أحد المساجد بمدينة إسطنبول.

وأعرب أردوغان عن اعتقاده بأن توقيع اتفاق من أجل وقف دائم لإطلاق النار في ليبيا ضعيف المصادقية، وأوضح أن الاتفاق تم على مستوى مندوبين أحدهما يمثل خليفة حفتر (القائد العام للجيش الليبي) والآخر قائد عسكري من مصرانية يمثل حكومة الوفاق الوطني التي يرأسها فايز السراج.

ولفت إلى أن اتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا "ليس اتفاقاً على أعلى مستوى وستظهر الأيام مدى صموده". وأردف "أتمنى أن يتم الالتزام بهذا القرار لوقف إطلاق النار".

وفيما يخص ما تردد حول التوافق بشأن انسحاب المرتزقة، قال أردوغان "لا نعلم مدى صحة (قرار) انسحاب المرتزقة من هناك في غضون ثلاثة أشهر".

ولم تفاجئ تصريحات الرئيس التركي المتابعين للوضع في ليبيا، حيث سبق أن لوححت قيادات عسكرية ليبية مقربة من أنقرة باستئناف القتال بعد أن دفع وزير الدفاع صلاح الدين النمرش بتعزيزات عسكرية إلى عدد من المدن في المنطقة الغربية متهمها بالتحطيط للهجوم على تلك المدن، وهو ما نفاه الناطق باسم الجيش.

وقبل ذلك أجرت ميليشيات مصرانية التابعة لحكومة



اتفاق.. ولكن من يقبل تطبيقه

بتشجيع تركيا على التدخل العسكري في البلاد - على ردة أنقرة وإلزامها بما سيتم التوصل إليه من تفاهات لاحقة قد يكون الطريق لنجاح بقية مسارات الحوار".

وأضاف أن "اتفاق وقف إطلاق النار الدائم يحقن الدماء ويرفع المعاناة عن المواطنين ويمهد الطريق لنجاح مسارات الحوار الأخرى الاقتصادية والسياسية".

ويقول مراقبون إن إمكانية اندلاع القتال من جديد في ليبيا تبقى واردة، لاسيما في ظل إصرار الولايات المتحدة على عدم الاعتراف بأي دور روسي في البلاد، وهو الأمر الذي عكسته تصريحات الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

وقال غوتيريش "أناشئد كل الأطراف المعنية والقوى الإقليمية احترام بنود اتفاق وقف إطلاق النار وضمناً تنفيذها دون تأخير".

ويعتبر بمثابة رسائل تركية لواشنطن والبعثة الأممية مفادها أن "أي محاولات لتهميشنا سنرد عليها باستئناف الحرب" وبالتالي إجهاد جهود التسوية التي تقومها كل من رئيسة البعثة الأممية بالإنابة ستيفاني وليامز والسفير الأميركي في ليبيا ريتشارد نورلاند.

ويعكس التصعيد التركي المستمر رفض أنقرة استيعاب فكرة انتهاء دورها في ليبيا المقلق للكثير من الدول المتدخلة في الملف، وخاصة مصر والجزائر وفرنسا واليونان.

ويربط كثيرون التمادي التركي في ليبيا بوجود ضوء أخضر أميركي لمواجهة النفوذ الروسي، لكن ذلك حول أنقرة إلى المتحكم الأول في مجريات الأمور غرب ليبيا، وهو ما يفسر تقليل أردوغان من أهمية الجهة الممثلة لحكومة الوفاق المنقسمة على نفسها، حيث يبدو أن ممثليها في اللجنة العسكرية المشتركة (5 + 5) من الموالين لرئيسها فايز السراج وليسوا من أتباع وزير الداخلية فتحي باشاغا المحسوب على الإخوان المسلمين والذي فضل تجاهل الحديث عن الاتفاق، في حين رحب به السراج.

● طرابلس - تضمّنت تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عقب ساعات من إعلان البعثة الأممية في ليبيا عن توصل اللجنة العسكرية 5 + 5 إلى اتفاق بشأن وقف دائم لإطلاق النار، تهديداً مبطناً باستئناف القتال، ما يعكس عدم رضا أنقرة عن الاتفاق الذي من بين أبرز بنوده إخراج المرتزقة من البلاد، وهو الأمر الذي يستهدف إنهاء نفوذ كل من روسيا وتركيا اللتين تتهمان بنشر المرتزقة في البلاد.

وقال الرئيس التركي إن اتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا ضعيف المصادقية وستظهر الأيام مدى صموده. جاء ذلك في معرض رده على أسئلة الصحفيين، عقب أداءه صلاة الجمعة في أحد المساجد بمدينة إسطنبول.

وأعرب أردوغان عن اعتقاده بأن توقيع اتفاق من أجل وقف دائم لإطلاق النار في ليبيا ضعيف المصادقية، وأوضح أن الاتفاق تم على مستوى مندوبين أحدهما يمثل خليفة حفتر (القائد العام للجيش الليبي) والآخر قائد عسكري من مصرانية يمثل حكومة الوفاق الوطني التي يرأسها فايز السراج.

ولفت إلى أن اتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا "ليس اتفاقاً على أعلى مستوى وستظهر الأيام مدى صموده". وأردف "أتمنى أن يتم الالتزام بهذا القرار لوقف إطلاق النار".

وفيما يخص ما تردد حول التوافق بشأن انسحاب المرتزقة، قال أردوغان "لا نعلم مدى صحة (قرار) انسحاب المرتزقة من هناك في غضون ثلاثة أشهر".

ولم تفاجئ تصريحات الرئيس التركي المتابعين للوضع في ليبيا، حيث سبق أن لوححت قيادات عسكرية ليبية مقربة من أنقرة باستئناف القتال بعد أن دفع وزير الدفاع صلاح الدين النمرش بتعزيزات عسكرية إلى عدد من المدن في المنطقة الغربية متهمها بالتحطيط للهجوم على تلك المدن، وهو ما نفاه الناطق باسم الجيش.

وقبل ذلك أجرت ميليشيات مصرانية التابعة لحكومة

● القاهرة - ثلاثون عاما كافية للعودة إلى نقطة العلاقات "الطبيعية" بين مصر والكويت، حيث تتبادل الدولتان اللوم بسبب قضايا ومسائل يومية خصوصا بعد أن أصبح واضحا أن الكويتيين يصعد استبعاد أعداد كبيرة من المصريين بعد اتهامات من نافذين ومن حلفاء شعبية بأن المصريين "يستنزفون" حصص الكويتيين في مجال الصحة والخدمات، وتعلو الآن الأصوات المنادية بأن "الكويتي أول"، وذلك بالتزامن مع تراجع الدخل النفطي وتضخم الإنفاق وضعف الاستثمار الداخلي.

واستدعت وزارة الخارجية الكويتية، الجمعة، السفير المصري في الكويت



أنطونيو غوتيريش  
يطالب القوى الإقليمية  
باحترام بنود الاتفاق  
وضمناً تنفيذها

## عودة العلاقات «الطبيعية» بين مصر والكويت؛ انتهاء زمن فضلي عليك وفضلك عليّ

● وتلتق وزارة القوى العاملة في مصر بتقريراً من المحقق العمالي في الكويت أحمد إبراهيم، بشأن حادثة اعتداء مواطن كويتي على طبيبة مصرية بالسب والضرب، في مقر عملها بمستوصف مبارك الكبير الشرقي في الكويت منذ حوالي عشرة أيام.

وأكد وزير القوى العاملة المصري محمد سعفان، خلال اتصال هاتفي مع الطبيبة المصرية، الخميس، عن دعمه لها، وقال إن "حقوقها المادية والأدبية محفوظة".

وشدد على أن الكويت بلد قانون ولن يظلم أحداً، وأن القيادة السياسية ممثلة في الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي،

توظف أعداد كبيرة من مواطنيها في سياق الأزمة الاقتصادية والمالية. وكانت مصر قد وقفت ضد العراق في أزمة احتلال الكويت، في أغسطس 1990، وأرسلت جيشها لقتال القوات العراقية، واستضافت أعداداً كبيرة من المواطنين الكويتيين، وجرى تقديم كل الدعم لهم، إلى حين انتهاء حرب تحرير الكويت.

70 في المئة من العمال الوافدين قد يتم ترحيلهم وفق مخطط حكومي كويتي

استثنائية في العلاقات المشتركة، امتدت ثلاثة عقود، قد ينتهي على إثرها حديث كل طرف عن فضله المادي والمعنوي في مساعدة الطرف الآخر، ما جعل أزمة العمالة المصرية في الكويت تحول من مشكلة عادية إلى منغص سياسي وشعبي.

ويجسّر متابعون التغيير الحاصل في هذه القضية بأن ملف الموقف المصري المناصر للكويت في العدوان العراقي عليها بدأ يفقد مفعوله السياسي والاقتصادي، فالكويت التي قبلت بتشغيل مئات الآلاف من المصريين بدلاً من عمال الأردن وفلسطين عقاباً لقبائتهما السياسية مضطرة إلى

● طارقت القوس، ورفضت ما اعتبرته "ممارسات مشيخة" من جانب محمد سعفان، معاون وزير القوى العاملة في مصر، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، على خلفية اعتداء مواطن كويتي على طبيبة مصرية.

وأعرب نائب وزير الخارجية خالد الجارالله عن "استنكار واستياء ورفض دولة الكويت الشديد للإساءات الصادرة من المسؤول المصري، والتي استهدفت الدولة ورموزها"، واعتبر أنها "تستوجب من القاهرة اتخاذ إجراءات قانونية بحق".

وتشير تصرفات الكويت، ومصر أيضاً، إلى الاتجاه نحو طي مرحلة

● ثلاثون عاما كافية للعودة إلى نقطة العلاقات "الطبيعية" بين مصر والكويت، حيث تتبادل الدولتان اللوم بسبب قضايا ومسائل يومية خصوصا بعد أن أصبح واضحا أن الكويتيين يصعد استبعاد أعداد كبيرة من المصريين بعد اتهامات من نافذين ومن حلفاء شعبية بأن المصريين "يستنزفون" حصص الكويتيين في مجال الصحة والخدمات، وتعلو الآن الأصوات المنادية بأن "الكويتي أول"، وذلك بالتزامن مع تراجع الدخل النفطي وتضخم الإنفاق وضعف الاستثمار الداخلي.

واستدعت وزارة الخارجية الكويتية، الجمعة، السفير المصري في الكويت